Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هذا هو بعض ما جاء فى رسالة فدوى طوقان إلى الدكتور الناعورى الذى كان يصر على القول بأن ما كان بين المعداوى وفدوى لم يخرج عن حدود الصداقة العادية ، وأن من المبالغة ومجافاة الحقيقة أن نقول إنه كان حبا عنيفا وقويا .

وتأتى فدوى طوقان لتحسم الأمر فى شجاعة روحية تمتد جذورها إلى الصدق الذى تقوم عليه شخصية فدوى ومشاعرها ويقوم عليه فنها أيضا ، من هذا الصدق الذى دفعت فدوى ثمنه غاليا فى حياتها تستمد الشاعرة شجاعتها فتقول : نعم كنت أحب المعداوى وكان يحبنى ، والاستنتاجات التى توصلت إلى وجود هذا الحب بيننا صحيحة .

إن شجاعة فدوى وصدقها هما شىء جديد فى حياتنا الأدبية . فما أكثر الأدباء والأديبات الذين يخفون حقيقة مشاعرهم وحقيقة صراعاتهم الروحية التى كانت مصدرا لأدبهم وفنهم وأفراحهم وآلامهم ، ومن هنا أصيب أدبنا فى حالات كثيرة بالعتمة ، وفقد تلك الروح المضيئة المؤثرة المنفتحة على الدنيا ، والتى يمكن أن يخرج منها أدب جديد ومجتمع جديد وعلاقات إنسانية جديدة ، وهذا الجديد الذى ننشده لابد أن يعتمد على الصدق والشجاعة الروحية ، كما فعلت فدوى طوقان حين اعترفت بحقيقة حبها للمعداوى دون أن تحاول تغطية ذلك بأى لون من ألوان الغموص والإنكار .

وهنا ، فى هذا الميدان الأصيل من الصدق ، فليتنافس المتنافسون إن أرادوا لنا أدبا حيا ونفسية قادرة على مواجهة الواقع والاعتراف بكل ما نشعر به دون خوف أو هروب من الحقيقة ، فالصادقون الشجعان من الموهوبين هم القادرون وحدهم على الإبداع العظيم ، وهم القادرون على أن يؤثروا تأثيرا حقيقيا فى الحياة والناس .